الى الساحة الامريكية اثناء الحرب العالمية الاولى ، والتي ساهمت بها امريكا عسكريا وعقائديا عندما طرح الرئيس ويلسن مبدأ « تقرير المصير » كمبدأ اساسي امريكي لا بد من انجازه ومتابعته بعد هزيمة الدول المركزية ـ المانيا والامبراطورية العثمانية · وبالرغم من المحاولة الامريكية الجادة لتطبيق هذا المبدأ في اوروبا ولصالح الشعوب الاوروبية بعد نهاية الحرب ، الا ان هذا المبدأ اصطدم بحقيقة مطامع بريطانيا وفرنسا في الوطن العربي وبالرغم من ان هاتين الدولتين كانتا على اتفاق كامل حول تقاسم الوطن العربي فيما بينهما ، الا انهما اقرتا ، بناء على رغبة الرئيس ويلسن ، ارسال لجنة امريكية لتتحرى رغبة هذه الشعوب ، فجاءت اللجنة الامريكية الاولى والتي عرفت بلجنة كنج ـ كرين (King - Cran Commission) الى سوريا (والتي شملت حينئذ فلسطين ولبنان) ، وبعد زيارات ولقاءات عديدة ، قدمت تقريرها الى مؤتمر السلام ، وكان تقريرها واضحا بأن هذه الشعوب تبغي الاستقلال الكامل ، وان الشعب الفلسطيني يعارض المشروع الصهيوني الذي يهدف الى سلخ فلسطين عن سوريا ووضعها تحت الانتداب البريطاني ليحقق الحكم البريطاني وعد بلفور بتكوين الوطن القومي للشعب اليهودي في فلسطين · الا ان مؤتمر السلام لم ينظر في هذا التقرير ، كما ساهمت العناصر المؤيدة للحركة الصهيونية في وزارة الخارجية الامريكية بطمس هذا التقرير الواضح العادل وحفظه في ملفات الخارجية الامريكية ولم ير الحياة الا بعد عشرين سنة تقريبا ·

الجماعات الصهيونية ومطالب الحركة الصهيونية

وفي نفس الفترة الزمنية نلاحظ بأن الجماعات الصهيونية الامريكية ، على ضعفها حينئذ ، تمكنت من ابراز مطالب الحركة الصهيونية العالمية في فلسطين، وحققت نجاحا عبر استصدار مجموعة من القرارات في مجلسي النواب والشيوخ الاميركيين تؤيد مطالب الحركة الصهيونية في فلسطين ، وكانت هذه بداية لسلسلة من القرارات يقرها الكونجرس الامريكي سنويا لصالح الحركة الصهيونية · ويلاحظ من تتبع هذه الحقبة التاريخية من التأييد التشريعي الامريكي للحركة الصهيونية بأنه لم يرد اي ذكر للشعب الفلسطيني ، وكأن مطالب الحركة الصهيونية مرتبطة اما بالسياسة الاوروبية او بمعارضة شعوب عربية اخرى ، وكأن الشعب الفلسطيني غير متواجد على ارضه · كما ان الحركة الصهيونية استفادت الى حد بعيد من التصور السلبي للشعوب العربية والاسلامية الذي ساهم المبشرون والكتاب في نقله الى امريكا عبر وسائل الاعلام الامريكي ، وبدأت هذه الحركة بتعبئة الرأي العام الامريكي عبر هذا الاعلام لنصرة المطالب الصهيونية وتصوير الانجاز الصهيوني في فلسطين وكأنه انجاز حقيقي للحضارة